

علي فارغ .. ذاكرة رحلت دون استئذان

دون استئذان حتى من نفسه ، لأن الرجل باغته وهو ممسك كاميرته في طريقه إلى زوجته وأولاده في ساعة متأخرة من الليل ، رحيل ، فاجعة أبكت كل من يعرف / علي فارغ الذي كان يعرف بين أصدقائه بـ «الفششي» لاعتقاده أنه يعرف كل شيء ، لأن قلبه الطيب كان دائم الاخضرار ، لا يعرف غير حب الناس وخدمتهم وعشق الكاسير التي رافقته منذ صباه حتى ساعة رحيله / الفاجعة مساء أول من أمس من هذه الدنيا التي أقولها بصدق كان صديقي / علي فارغ أكبر منها ، أكبر بالحلب الذي لا يعرف غير الحب وليس التنمية بين الأصدقاء والخداع والكذب ، حب رحل هو الآخر مع قلب صديقي / علي .

منذ نحو عقدين عرفته صديفة في الصحافة ، رافقتني في إحدى تغطياتي الصحفية كان مصورا لا يقول أبدا كلمة « لا » فنانا يمتلك عينا فنية وهو يختار اللقطات التي سيدونها بكاميرته ، اقترب مني واقتربت منه حتى صرنا صديقين ، بل زاد الاقتراب ليكون أحد أفراد أسرتي ، بل أمين أسراري الشخصية ، وأعتقد أن كل من عرف / علي محمد فارغ جعله صديقا له ، خدم حتى الخجل ، بسيط حتى الكبرياء ، عفيف النفس في زمن جعل الكثير من الصحفيين أشبه بالشحاتين أمام المسؤولين ورجال الأعمال والمال ، راتبه لا يكفي حتى أسبوع من الشهر ، لكنه لم يمد يده لأحد ، كلما ضاقت به الأحوال أحتضن كاميرته وجلس أمام البحر ، يبكي بصمت ، ويضحك بجنون ويفرح للأخريين أكثر من فرحه لنفسه ، واعتقد أن أيام الفرح في حياته كانت قليلة، لكنه كان يصنع الفرح للأخريين .

هذا هو صديقي المصور الصحفي البديع / علي محمد فارغ أبو / محمد / الذي يعتز حتى العبادات بأنه ابن هذا الرجل البسيط الذي لم يشاهده أحد يبكي يوما ، هذا هو صديقي الذي حتى لحظة كتابة هذه الأسطر أنتظره ليأخذ مادتي هذه للطباعة ، كان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، ارشيفي وذاكرتي خاصة بعد أن ضففت الذاكرة بسبب ارتفاع السكر لدي ، فكان الراحل يذكرني بحبي للعمل كلما حاولت الذاكرة أن تنسيتني حتى لحظات أنني مازلت أعمل ولم أتقاعد بعد .

لن أنسىك يا صديقي فانت ممن سكنوا قلبي مثل أبي وأمي وطفلي علي وحبيبتني التي رحلت عنى إلى حب آخر ، وأنا مازلت مسكونا بدخلها . لن أنبكيك لأنني لم أصدق بعد أنك رحلت عنى فانا سأظل أنتظر حتى وإن طال الانتظار .



كتب / إقبال علي عبدالله ، غادرت المكتب مساء أول من أمس السبت على غير موعد مع الخروج المبكر من الصحيفة ، حاولت وأنا أستعد للخروج المبكر أن لا يراني أحد خاصة أخي وزميلي الجميل / نجيب مقبل ، مدير التحرير ، الصورة الجميلة في زمن القبح الذي نعيشه ، وأنا في السلم قبل الوصول إلى البوابة فاجأني الرجل الطيب ، ذاكرة الصحفيين منذ أكثر من ثلاثة عقود ، الزميل / علي فارغ ، ليسألني : « أين أنت ... شكك تعبان ؟! » ، أجبت دون أن أعلم إن حديثي معه سيكون هو الأخير : « نعم تعبان سأذهب إلى المنزل لقد صممت ماكبت الصفحة الأولى وأعطيت مدير التحرير ، إذا هناك شيء أنا في المنزل » ، لم أذهب إلى المنزل ، واعتقد أن صديقي / علي محمد فارغ ، قد سمع في هذه اللحظات آخر كذبة في حياته !! لأنني وبعد عامين ذهبت إلى البحر .

عدت إلى المنزل عند الواحدة فجرا ، فاقدًا الجوال الذي أحمله مثل روجي ... الساعة الثامنة صباحا ، أمس خرجت إلى المكتبة لشراء الصحيفة وكانت الصدمة التي أخرجتني عن دائرة الهدوء الصباحي ، صرخت وأنا أقرأ في الصفحة الأخيرة هذا العنوان « وداعا شهيد الواجب زميلنا المصور الصحفي علي محمد فارغ » ورافق العنوان خبر قرأته بصعوبة وصورة / علي فارغ التي كان يحمل بأن يراها يمثل هذا الحجم وهو حي ، نعم صرخت ولم أجد نفسي إلا وأنا داخل المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها حبيبي وروحي وصديقي عمري الطفل / علي / ابن أخي الأصغر / رشدي / ، واستأذنت المعلمة وأخرجت / عليا / من المدرسة لحاجتي إلى صدر أبيك عليه ، فكان الطفل / علي / هو ذلك الصنبر .

مساء أمس الأول ، كنت أفكر بعد اتصال بالزميل / نجيب مقبل وبعد فقدي لاني لفتني الجوال ، أن أكتب عن مسيرة عامين لصحيفة ومؤسسة أكتوبر ، عامين منذ تعيين القيادة الصحفية المتميزة برئاسة الأستاذ / أحمد محمد الحبشي ، لإتخاذ المؤسسة في اللحظات الحرجة من حياتها وهي في غمرة الانعاش ، ولكني وجدت نفسي أكتب ، بل أبكي عمري وأنا وحيد في مكتبي الذي أنظفأت أواره بعد رحيل منظم حياتي العملية صديقي / علي محمد فارغ ، نعم رحيل ذاكرتي بل ذاكرة الصحافة اليمنية في عدن ، رحيل



زيارة ناجحة

عبدالفتاح علي البنوس



اكتسبت الزيارة التي قام بها فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح إلى الولايات المتحدة أهمية بالغة وحظيت بتتبعها وزخم إعلامي واسع من وسائل الإعلام العربية والعالمية كونها جاءت في وقت تعيش المنطقة العربية مرحلة حرجة وظروف عصيبة تسيطر عليها الحروب والصراعات والخلافات والتباينات جعلت منها قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في أية لحظة .

هذه الظروف الحرجة التي تمر بها المنطقة العربية كانت ضمن أولويات أجندة الرئيس في زيارته التي أقل ما يقال عنها أنها ناجحة ، حيث جدد فخامته مطالبته رعايته لهذه المبادرة ببقية بنودها وإبصارها النور على أرض الواقع سيدخله التاريخ من أوسع أبوابه قبل مغادرته البيت الأبيض ومن شأنه أن يطفى أكثر من (70%) من الحرائق المشتعلة في المنطقة .

العراق - الصومال - السودان - لبنان ملفات ساخنة عرض فخامة الرئيس رؤية بلادنا حول الأحداث التي تشهدها هذه البلدان الشقيقة وحرص بلادنا على إحلال الأمن والاستقرار فيها وتجاوز الخلافات والشواكح العالقة فيها ، مؤكدا أهمية الدور الذي من المؤمل أن تلعبه الإدارة الأمريكية لدعم مساعي السلام والاستقرار فيها دون المساس بسيادتها وحريتها وحققها في تقرير مصيرها واستقلاليتها ودعا فخامته الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في تعاملها مع سوريا الشقيقة ، وحث على ضرورة الانفتاح الأمريكي عليها وتجنب سياسة عزله لأن ذلك من شأنه تعثر الوصول إلى سلام آمن ودايم في المنطقة .

على ذات الصعيد كان ملف المحادثات المتعلقة بالشؤون السياسية والاقتصادية وعلاقات الشراكة اليمنية الأمريكية حاضرا بقوة في هذه الزيارة ، حيث جدد الرئيس القائد مطالبة بلادنا لواشنطن برفع اسم الشيخ / عبدالمجيد الزنداني من قائمة المطلوبين في قضايا الإرهاب وسرعة الإفراج عن الشيخ / محمد المؤيد ومرافقه / محمد زايد ومعهم بقية المعتقلين اليمنيين في جواتانامو وتسليمهم لبلادنا وهو موقف نبيل ليس غريب على الرئيس الصالح الذي ماقتنى يتابع عن كثب هذه القضية منذ الوهلة الأولى والتي جسدتنا توجيهاته بتعيين محامين للدفاع عن المؤيد ومرافقه وبقية المعتقلين في جواتانامو على ذمة قضايا الإرهاب انطلاقا من إيمانه المطلق بعزة وكرامة المواطن اليمني وحرصه على أن تلعب الحكومة دورها المنوط بها لحماية والدفاع عن الانتصار لقضايا ورفق الظلم عنه وحققا للسيادة في محاسبة ومساءلة كل من تتهب إدانته أو تورطه في أي قضية ما وفقا لما نص عليه الدستور والقانون اليمني .

المهم الاقتصادي وعلاقات الشراكة اليمنية الأمريكية في هذا المجال حظيت باهتمام بارز من الجانبين ، حيث ثمن فخامة الرئيس موقف الإدارة الأمريكية تجاه بلادنا ودعم الحكومة الأمريكية لعملية التنمية والنهوض بالاقتصاد اليمني ، ومن جانبه اشاد الرئيس / بوش بالجهود التي بذلتها بلادنا في عملية الإصلاحات الاقتصادية الشاملة وجدد التزام حكومته برفع سقف الدعم الذي تقدمه لبلادنا إلى نحو (٢٥٤) مليون دولار .

وفي الشأن السياسي بدا واضحا وجليا الإعجاب الأمريكي بالمانخات الديمقراطية المتاحية في بلادنا والتي عبر عنها الرئيس / بوش خلال لقائه بالرئيس وإشادته بالنجاح الكبير للانتخابات الرئاسية والمحلية الأخيرة في بلادنا وكذا ارتياحه للتعاون الأمريكي اليمني في مجال مكافحة الإرهاب ، مشيدا بالنتائج التي قطعتها بلادنا في هذا الجانب .

لاحياء لليالي و أيام إبا الفرائحية الجميلة
هذه النتائج المعبرة التي خرجت بها زيارة الرئيس / علي عبدالله صالح للولايات المتحدة الأمريكية على الصعيدين العربي والمحلي من شأنها حلحلة المياه الراكة في المنطقة العربية فيما يخص الصراع العربي الإسرائيلي والإسهام في سرعة إيجاد حلول عاجلة وناجعة للأوضاع في العراق والصومال والسودان ولبنان ، كما أنها كقيلة بدفع العلاقات اليمنية الأمريكية نحو آفاق رحبة واسعة من الشراكة الفاعلة والملموسة وتعزيز دعم الحكومة الأمريكية لخطط وبرامج التنمية المستدامة في اليمن والتي تعد الولايات المتحدة شريكا رئيسيا وفاعلا في هذا المجال .

أتصل برئيس التحرير هاتفياً

مدير امن عدن يعزى بوفاة الزميل / علي فارغ متمنيا الشفاء للمصابين

علي فارغ وإصابة زملاء آخرين بجراح مختلفة .
من جانبه شكر الزميل / أحمد الحبشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الأخ العميد / عبدالله عبده قيران على اتصاله وأعرب عن الشكر والتقدير للدور الذي قامت به أجهزة الأمن في متابعة الحادث ، وكذا لدور رجال المرور لنزولهم إلى موقع الحادث ونقدهم أحوال الجرحى في المستشفى واستكمال إجراءات الضبط القانونية .

أتيس ونبيل حسين الذين أصيبوا بجراح مختلفة ، مشيرا إلى حرص أجهزة أمن عدن على تطبيق الإجراءات القانونية بشأن الحادث حيث باشرت إدارة البحث الجنائي في التحقيق بالحادث الذي نتج عن صدام بين سيارة كانت تسير بسرعة جنونية خلف إحدى حافلات نقل الموظفين التابعة لمؤسسة ١٤ أكتوبر أثناء عودتهم بعد أداء واجبه في النوبة المسائية ، ما أدى إلى انقلابها والحاق أضرار بها ووفاء الزميل المصور /

عدن / هراس اليافعي ، أتصل الأخ العميد / عبدالله عبده قيران مدير أمن عدن هاتفيا بالآخ / أحمد محمد الحبشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير معزيا بوفاة الزميل المصور الصحفي / علي فارغ الذي قضى نحبه إثر حادث مروري مؤسف وقع قبل منتصف ليلة أمس الأول في الطريق البحري المؤدي إلى حي المنصورة . كما أطمان الأخ / قيران على حالة الزملاء / عيروس نورجي وعبد الرحمن

وفد الاتحاد العام لشباب اليمن فرغ عن يعزى بوفاة الزميل علي محمد فارغ

قام وفد من الاتحاد العام لشباب اليمن فرع - عدن برئاسة الأخ / منصور الحريري رئيس فرع الاتحاد في المحافظة بزيارة مؤسسية (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر لتقديم العزاء بوفاة الزميل المصور الصحفي / علي محمد فارغ والمواساة لإصابة الزملاء / عيروس نورجي وعبد الرحمن أتيس ونبيل حسين .

وأعرب وفد الاتحاد عن الحزن والأسى لضحايا المصاب الفاجع الذي وقع نتيجة لحادث مروري مؤسف داعين الله أن يتفقد الفقيد برحمته ومغفرته وأن يمن بالشفاء العاجل على الزملاء الذين أصيبوا بجراح بالغة ومختلفة .

من جانبه شكر الأخ / أحمد الحبشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير وفد الاتحاد على هذه الزيارة، مؤكدا لهم عزم المؤسسة على مواصلة تعاونها مع الاتحاد بما يخدم قضايا الشباب والطلاب على مستوى الوطن وعلى مستوى المحافظة

الست القادم .. قرعة الفائزين في مسابقة رمضان

تعلن لجنة مسابقات رمضان في مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر عن تأجيل قرعة الفائزين في المسابقة العامة إلى يوم السبت الموافق ١٢/٥/٢٠٠٧م .

وعليه تهيب اللجنة بالأخوة الفائزين الحضور في الموعد المحدد أعلاه في الساعة العاشرة صباحا إلى مبنى المؤسسة، وتأسف عن أي تأخير في الموعد لأسباب فنية.

مع الآخرين

يوم الصحافة



واثق شاذلي

في العمود السابق بدأنا الحديث حول الروابط الصحفية وضرورة وأهمية قيامها ووعدها بالحديث عنها وخاصة أهمها في نظرها كرابطة الصحفيين الرياضيين ورابطة ورسامي الكاريكاتير ورابطة المحورين الصحفيين، ولكني استمعت القارئ عذرا في أن أؤجل ذلك اليوم القادمة وانشاؤ في حديثي اليوم الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

ففي الثالث من شهر مايو من كل عام يحتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة ويحتفل العالم العربي في السادس من نفس الشهر بيوم الصحافة العربية، وجرت العادة أن يشارك فرع نقابة الصحفيين اليمنيين في عدن في هذا الاحتفال بأقامة الندوات واللقاءات والامسيات بهاتين المناسبتين.

وذكر أن الفرع ومنذ عام ٢٠٠١م يتخلف مرة واحدة في احياء هذه الذكرى وذلك بمناسبة قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب في جامعة عدن، اما هذا العام فقد اتفق الفرع والأساتذة الدكتور حسين ياسلامه عميد كلية الآداب في جامعة عدن على إقامة فعالية مشتركة بهذه المناسبة ولكن في العشرين والثاني والعشرين من مايو الجاري أي ونحن نتخلف بذكرى عزيزة على قلوبنا .. ذكرى إعادة الوحدة لأرضنا وشعبنا.

وبما أن عودة الوحدة قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بحرية الصحافة في بلدنا التي حرمتنا منها زمنا طويلا وانعكس ذلك الحرمان على ضياع كثير من حقوقنا وأثر كثير في استمرار تخلفنا فان باب الحرية الذي افتتح مع عودة الوحدة قد تطلب منا وما زال يتطلب النظر إلى هذه الحرية بكتير من العناية والرعاية والاهتمام.

أنها الوليد الذي بدأ يشب ويسير نحو النضج والذي لا يمكننا تركه تتقاذفه الأهواء والتيارات والعواصف وتعيقه الزواجر أو تلمس الرؤية أمام انتباهه لسببها الصحيح، فالحرية الصحفية هي عنوان باقي الحريات وكلما خظت هذه الحرية خطوات إلى الامام كلما استع الطريق أمام باقي الحريات وكلما ضاقت الطريق امامها أو تعذرت الرؤية أو اختل السبيل كلما تعذر السير أمام باقي الحريات.

والحديث عن الحرية الصحفية طويل ولكن يمكننا ايجازه بالقول .. انها امانة في اعناقنا .. وحمل الامانة يعني الصدق في القيام بها والحفاظ عليها.

نحن نقول ونردد بان حرية الصحافة تتركز في بحثها عن الحقيقة وقولها للشعب لهذا فهي لا تتبع حزبا أو فئة أو جهة أو حتى طبقة ولكنها حرية الشعب والوطن، والبحث عن الحقيقة ليس سهلا وقول الحقيقة وحدها ايضا ليس سهلا فهو يتطلب عملا دؤوبا ومجاهدة لكثير من العقابيل وفي مقدمتها النفس .. واقتصد النفس الامارة بالسوء لذلك فان الصدق وحده في اعناقنا هو ما سيبيلنا مزيد من حريتنا وللحفاظ على ما تحقق منها حتى الآن.

hotmail.com@Wams1

توزيع جوائز رئيس الجمهورية في ذمار

ذمار / سام الغيباري،

أقيم صباح أمس في قاعة ديوان محافظة ذمار حفل تكريمي للفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب للعام ٢٠٠٦م . في الحفل القى الاخ منصور عبدالجليل عبدالمرب محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي كلمة بالمناسبة عبر فيها عن سعادته بهذا العمل التكريمي، الذي يتيح للشباب القدرة على التطور وتنمية مواهبهم وتحفيزهم لتقديم الأفضل.

كما القيت عدد من الكلمات من قبل محمد عبدالله المغربي الفائز بجائزة العلوم التطبيقية عن دور هذه الجوائز في ابراز مواهب الشباب، وتمكينهم من اداء دور أفضل في حياتهم، وشرف يتلهم جائزة فخامة الرئيس الراعي الأول للشباب.

تخلل الاحتفال قصيدة شعرية من الفائز بجائزة الشعر احمد الطرس العرامي . كما تم تكريم صحيفة (١٤ أكتوبر) لتغطيتها المتميزة لاجبار وفعاليات الشباب والرياضة في المحافظة.

استلم شهادة التكريم الاخ / سام الغيباري مدير عام مكتب ذمار.



تلعب طفل عاصي وناسي في ابوقفي إلى يدبير التظلم

بيروت / متابعات، بعد أن كان مقررا أن يكون في هذا الشهر قامت اللجنة المنظمة لحفل الفنانين عاصي الحلاني وناسي عجم في إمارة أبو ظبي في الإمارات بتأجيل الحفل الذي كان مقررا في ليلة ٣ مايو الماضي إلى يوم السابع من يونيو المقبل، وذلك نظروف طارئة في ابوظبي لم يتم ذكرها بالتحديد، إلا أن التوقعات تقول إن الحفل أجل بسبب حالة الحداث التي تعيشها الإمارات لوفاة أحد أبناء العائلة الحاكمة.

وقد أعلن منظمو الحفل المنعقد على هامش مهرجان إلى جي للموسيقى إن حاملي البطاقات يمكنهم استخدام البطاقات في الموعد الجديد للحفل أو استرداد منها من مقر فندق بينتش روتانا بأبوظبي.

وكان قد عقد مؤتمر صحفي في مدينة دبي للفنانين عاصي وناسي في اليوم الذي سبق الموعد الأول للحفل، تحدثت فيه ناسي عن أهم أعمالها المقبلة وهو اليوم الأطفال الجديد الذي سيرطخ خلال عشرة أيام في أسواق الوطن العربي، متزامنا مع عرض أول فيديو كليب لهذا العمل. كما أشارت ناسي إلى سعادتها بمشاركة عاصي الحلاني معها هذه السهرة، التي لم تستعد أو تنفي عمل ديو معه في حال توفر الشروط المناسبة للطرفين، مؤكدة أن الأمر مجرد حديث بين الطرفين لا أكثر.

من ناحيته أعرب الحلاني عن سعادته بنجاح أحدث أغنيائه المصورة «باب عم بيكي، معتبرا أن الأغنية جاءت في ظروف صعبة كان يمر بها ما أعطاها هذه اللسة الحزينة، إلى جانب أنها صادقة بكل ما تحوي هذه الكلمة من معان نبيلة. كما أعلن الحلاني خلال المؤتمر عن تعاقدته لبطولة فيلم مصري جديد تشاركه البطولة فيه الممثلة غادة عبدالرازق بحيث يؤدي فيه دور مطرب، واعتبر أن تجربة الفيلم ستضيف إلى مسيرته الغنائية كتجربة أولى يتوقع لها النجاح ما يحويه الفيلم من قصة جميلة وجديدة، موضحا أن السينما من شأنها أن تخلد الفنان وتؤكد نجوميته.